

جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3 -
كلية العلوم السياسية

محاضرة بعنوان :
مدخل إلى مالية الجماعات المحلية

تدرج تحت مقياس : مالية الجماعات المحلية

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر
- إدارة محلية -

اعداد الأستاذة : قويدر ابتسام

السنة الجامعية : 2020 - 2021

برنامج مالية الجماعات المحلية :

محور تمهيدي : مدخل إلى مالية الجماعات المحلية

المحور الأول : نفقات الجماعات المحلية

المحور الثاني : موارد وايرادات الجماعات المحلية

المحور الثالث : ميزانية الجماعات المحلية

محور تمهيدي : مدخل إلى مالية الجماعات المحلية

تعرف الجماعات المحلية بأنها وحدات جغرافية مقسمة من إقليم الدولة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. ويتمثل واجب هذه الهيئات في اشباع الحاجات المحلية التي يحتاجها المواطنون المقيمون في دائرة اختصاصها و لكي تتمكن من أداء هذه الواجب لابد من توفير موارد مالية للجماعات المحلية وتعتبر هذه الموارد أحد المقومات الأساسية للاستقلال المالي للجماعات المحلية و تجسيدا لمبدأ اللامركزية في اتخاذ القرارات .

1 - مفهوم المالية المحلية

تعتبر المالية المحلية احد فروع المالية العامة وهي مجموعة الظواهر والقواعد المتعلقة بالإيرادات والنفقات التي تخص الهيئات المحلية ، وتعتبر المالية المحلية مؤشرا على عمل الهيئات المحلية وقدرتها على التسيير، الذي يندرج تحت التسيير العمومي العقلاني الذي يهدف إلى البحث عن الفعالية والكفاءة .

2 - أهمية المالية المحلية

يمكن تلخيص أهمية المالية المحلية في النقاط التالية :

- ✓ تظهر المالية المحلية مدى قدرة الهيئات المحلية المنتخبة على تسيير شؤون المنطقة فالمسؤولون الأكفاء هم الذين يسيرون ميزانيتهم تسييرا رشيدا مراعين في ذلك المصلحة العامة وليس النفع الخاص.
- ✓ إن أعضاء الهيئات المحلية أقدر من الحكومة المركزية على إصدار قرارات انفاق تتفق وواقع الحاجات المحلية الفعلية.
- ✓ تكتسي المالية المحلية أهمية في كونها تهتم بحاجات مواطني منطقة جغرافية معينة و بالتالي هي الأعم بهم وبمشاكلهم .
- ✓ تعتبر المالية المحلية محرك التنمية الاقتصادية فحجم المجهود الاستثماري للجماعات المحلية يمكن لمسه انطلاقا من النفقات المخصصة للاستثمار المحلي وبذلك فهي توضح الدور الفعال الذي تلعبه الجماعات المحلية في هذا المجال ومن ثم تبرز المالية المحلية كمحرك أساسي لمختلف المشاريع والبرامج التي تتولى تنفيذها البلديات والولايات حيث تشكل الاستثمارات المحلية نسبة لا بأس بها من استثمار القطاع العمومي .

3 - خصائص المالية المحلية : على الرغم من أن المالية المحلية تمثل فرع من المالية

العامة للدولة إلا أن هذا لا يمنع من أن لها خصائص تميزها عن المالية العامة للدولة ، نوجز هذه الخصائص فيمايلي :

- ✓ **تمتعها بالاستقلالية المالية** : لا يمكن الحديث عن استقلالية إدارية أو لا مركزية إدارية بدون تحقيق الاستقلالية المالية. فالاعتراف للهيئات المحلية باختصاصات معينة يعتبر عديم القيمة، إذا لم يقترن بمنحها سلطة تمويل الخطوات التطبيقية اللازمة لمزاولة هذه الاختصاصات
- ✓ **موارد مالية ذات مرونة محدودة** : و يقصد بمرونة الموارد قابليتها للزيادة في التوسع في الإنفاق. وهذه المرونة تتوفر بالنسبة لموارد الحكومة المركزية نظرا لما تمتع به من سلطات مالية و نقدية واسعة تمكنها من زيادة إيراداتها بشتى الوسائل فمثلا تستطيع الحكومة أن تفرض ضرائب جديدة أو تزيد من سعر الضرائب الموجودة دون أن يحد من سلطتها شيء ، سوى ما تخشى وقوعه من آثار اقتصادية أو اجتماعية ضارة نتيجة زيادة العبء الضريبي.
- ✓ **الموارد المالية المحدودة تحد من الإنفاق المحلي**: إن القاعدة العامة المعمول بها بالنسبة للمالية العامة للدولة وكذا المالية المحلية هي قاعدة تحديد النفقات قبل الإيرادات وتسمى هذه القاعدة بمبدأ الأسبقية

« Il y a des dépenses, il faut les couvrir »

لكن بالرغم من وجود هذا المبدأ إلا أنه صعب التطبيق بالنسبة للمالية المحلية، ذلك أن الدولة تمتع بإمكانيات واسعة في الإنفاق لما تملكه من سيادة تجعلها قادرة على تدبير الموارد اللازمة لتغطية نفقاتها، في حين أن الهيئات لا تملك هذه الإمكانيات.

✓ **خضوع المالية المحلية للرقابة المركزية :** لتحقيق التنمية المحلية المنشودة وعدم التلاعب بنفقات و إيرادات الجماعات المحلية تخضع المالية المحلية للرقابة للتأكد من سلامة تنفيذ الخطة المالية للجماعات المحلية وفقا لما أقرته ميزانيتها . هذه الرقابة تعمل على التحقق من استخدام الإعتمادات المقررة في الأغراض التي تخصص من أجلها مع كشف سوء التسيير والاستغلال.

4 - تصنيف المالية المحلية :

تصنف المالية العامة المحلية ضمن قطاع الحكومة العامة، باعتبارها أحد السلطات العامة المحلية، التي تهدف إلى تقديم خدمات إلى مختلف القطاعات المحلية و عليه يجب أن تهتم المالية المحلية بإحصاء منشأتها والوكالات اللامركزية التابعة لهاو مختلف المؤسسات والأجهزة المحلية ضمن الحكومة المحلية باعتبارها جزء من الحكومة المركزية

و بذلك يجب أن تشمل المالية المحلية ما يلي:

- ✓ المؤسسات التعليمية التي تديرها السلطات العامة المحلية .
- ✓ المستشفيات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية المدارة و الممولة أساسا من جانب السلطات المحلية .
- ✓ مؤسسات الصحة العامة الممولة والمدارة أساسا من جانب السلطات العامة المحلية (الشبكات و مصانع تنقية المياه ، جمع و تصريف النفايات، الخ)
- ✓ المراكز الثقافية و الترفيهية و الرياضية التي توفرها السلطات العامة المحلية (المسارح، المكتبات، الحدائق العامة)